Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعميل (مضمر نحوياً) [أنا Ego] يؤدي فعل الفهم أو الدّلّ، أو مَن يقوم بذلك، كان قد جازَ حالة المعرفة الملتبسة إلى حالة المعرفة الأبْيَن حول ما هو الله. ولنلحَظْ، أنه لو أوَّلْنا كلمة [Intelligo] بفعل «أفهم» أو «أُقرّ»، لبقي اللهُ موضوعاً غيرَ عرضة للتبدّل بسبب من فعل الفهم.

ولكننا، إن عَنيْنَا بنفس الفعل [Intelligo] «قصدتُ أن أقول» أو «عنَيْتُ» (عنَيْتُ [I mean أو Ich meine]، - على ما كانَ في نَصّ «ڤيتغنشتاين» الذي وَرَد في الفصل ٣- ٥)، فإن العميل ينشىء عندئذ من خلال فعل التعريف الخاص به، موضوعه الخاصَّ على أنه وحدة ثقافية (أي يكسبه كينونته). Wittgenstein

فضلاً عن ذلك فإن هذا الموضوع، يشكل مع صفاته فاعل الحكاية المغلّفة. إنما الفاعل إذ يتمِّم فعلاً، فإنه ينوجدُ بعلّة ذلك الفعل بالذات. وعليه يتضح لنا أنه في مغامرة الطبيعة الإلهية هذه لا شيءَ «يحدث»، طالما أنه لا تقوم مدّة من الزمن فاصلةٌ ما بين تفعيل الجوهر وتفعيل الوجود (وليس من شأن التفعيل الأخير أن يبدِّلَ من الحالة التي مثلها التفعيل الأوَّل)؛ أما في ما خَصَّ الكينونة، فإنها لا تبدو لنا عملاً ينشأ به **الإنْوجاد**، حال تحققه. غير أن هذا المثل لا يعدو كونه حالةً قصوى. ذلك أن الفعل، في هذه القصة،يكونُ إلى جانب مجرى الزمن في درجة الصفر (= اللامتناهي). ذلك أن الله يتصرَّف، على الدوام، بتجليه الذاتي وصموده الدائم، بحيث ينتج بصورة متواصلةٍ واقعةَ أنه ينوجد بفعل أنه كائنٌ بالذات. ولئن كان ذلك أقلّ مما يقتضيه بناء رواية من المغامرات، فإنه لمن الكافي أن يشكِّل الشروط الجوهرية لقيام الحكاية، إذ تكون درجتها الصفر. أحداث كثيرة، ودون أي حادث مفاجىء - نوافق الناقد هذا الأمر، ولكننا نشير إلى أنَّ تَفاعُلَ القارىء في هذه الحكاية الموصوفة يتعلَّق بحساسيته، فالقارىء النموذجي الذي يقاربُ قمة من هذا النوع إنما يكون صوفياً أو ناظراً في الماورائيات، أو نموذجاً لمتعاضد نَصّي قادر على مكابدة مشاعر حادّة إزاءَ هذه اللا - مغامرة التي لا تني تدهشه، مع ذلك، بطابعها الفريد للغاية. أما عدم حدوث أمر جديد، فيُعزى إلى أن «**تراتب الأشياء وترابطها فيما بينها هما نفسهما تراتب الأفكار وترابطها**.». ولئن L'exister

ordo et connectio rerum idem est ac ordo et connectio idearum amor dei intellectualis